مجلة الاتحاد العربى للنشر العلمى
الإصدار الخامس عشر
المجلد (٤) العدد (١٥)
٢٠٢٣ (١٤-١)

United Arab Scientific Publishing Company

مجلة الاتحاد العربى
للنشـــر العلمـــى

أثر صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية في تحصيلهم الدراسي وفي إستراتيجيات تعلمها

الميزوني مبروكي
(باحث مرحلة الدكتوراه في علوم التربية بالمعهد العالي للتربية والتكوين المستمر)
نشر إلكترونياً بتاريخ:١ يوليو ٢٠٢٣ م

الملخص :

هدفت الدراسة الى التعرف على صلة تلاميذ السنة التاسعة من التعليم الاساسي بمادة الانقليزية والاستراتيجيات المستخدمة لتعلمها وتكونت عينة الدراسة من ١٢٧ تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد هدفت الدراسة الى بيان محددات صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية وطبيعة الصلات التي تربطهم بها ومدى تأثيرها في تحصيلهم الدراسي وفي استراتيجيات تعلمها ولتحقيق اغراض الدراسة تم اعتماد مقياس الكشف حول المعرفة واستمارة الاستبيان حول خمس محاور اساسية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ضعيفة جدا لم تصل إلى أي مستوى من مستويات الدلالة فيما يتعلق بمتغيرات الجنس وعدد سنوات الرسوب والمستوى الثقافي للوالدين في ما يتعلق بصلاتهم بمادة الانقليزية، في حين كانت الفروق دالة على كل من متغير التحصيل الدراسي في المادة ومتغير استراتيجيات تعلمها.

الكلمات المفتاحية :

(الصلة بالمعرفة، اللغة، استراتيجيات تعلم اللغة، التحصيل الدراسي)

المقدمة:

لقد شكل مصطلح الصلة بالمعرفة " Rapport au savoir " أحد المحاور الهامة داخل السيرورة العلمية للدراسات السيكوتربوية والسوسيولوجية والميكروسوسيولوجية والأنثروبولوجية، وذلك لفهم بعض الظواهر التعليمية والبيداغوجية، كالفشل والنجاح المدرسيين، الدافعية، الاتجاه نحو المعرفة والمدرسة، ودرجة انخراط التلاميذ في المعارف التي تقدمها المدرسة أو رفضها.

يتميز مبحث الصلة بالمعرفة بتجاوزه تفسير الظواهر التربوية المذكورة سابقا بمجرد ارجاعها إلى التكوين البيولوجي للفرد المتعلم أو انتمائه الاجتماعي أو إلى المستوى الاقتصادي للعائلة أو إلى أسباب مؤسساتية تتعلق بالمدرسة، وذلك بربط تلك الظواهر بالعلاقة المعقدة بين الفرد المتعلم والمواد المقدمة في المدرسة طوال تاريخه الاجتماعي والفردي .

وباعتبار أن اللغة أصبحت تمثل قيمة اجتماعية متنامية ومتطورة، نظرا لأهميتها في مواجهة المطالب المحلية، والتحديات الخارجية، فان تَعلُّمها يعد الأداة الأفضل لتجاوز الصعوبات والاستجابة لمتطلبات التطور المعرفي السريع، وهى الطريق والمدخل إلى عالم كثير التبدل من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والخدماتية عبر تكوين الأفراد وتزويدهم بمهارات لغوية تمكنهم من الانخراط في هذا المسار .

إن الاهتمام بالمعرفة يتأتى حسب Philippe Merieur٩٩ من محاولة علماء النفس والاجتماع والتربية ايجاد نموذج بحثي يقوم على أساس دراسة السياقات والظروف النفسية والاجتماعية لتمرير المعارف دون أن تغفل الاهتمام بطبيعة هذه المعارف موضوع التعلم وذلك خلافا للدراسات التي قامت على دراسة العلاقة التربوية التي لم تعد في نظره قادرة على ايجاد حلول للإشكاليات المتفاقمة التي تعرفها العملية التعليمية. (Meirieu, 1999) .

وقد إعتبرها شارلو B. Charlot 97 أساس الوجود الانساني واعتبر أن الانسان يتعلم وان لم يتعلم فهو ليس إنسانا وأنه يخضع منذ ولادته لحتمية التعلم التي تمنحه صفة الإنسانية ويحقق من خلال المعرفة ذاته كفرد وتمكنه من أن يكون اجتماعيا(Charlot, 1997) .

-1 اشكالية البحث:

لقد أثبتت عديد الدراسات التربوية (شارلو ٧٧-٩٧) جدوى وفاعلية مفهوم الصلة بالمعرفة Rapport " au savoir "في معالجة عديد المسائل والقضايا التربوية بخلق أسئلة جديدة غير موجودة من قبل وبتناول بعض الاشكاليات منها من زوايا مختلفة عما كان العمل به سائدا فقد أكد شارلو ١٩٩٩- ٢٠٠٠ نجاعة الصلة بالمعرفة في تحليل الظواهر التربوية(Charlot, 1997) .

ونظرا لما تلعبه اللغات من دور رئيسي في عمليات الاتصال بين المجتمعات البشرية وتطويرها والإطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى وكونها أحدى دعائم التنمية وإثرائها. يشكل تدريس اللغات الأجنبية ظاهرة حضارية واجتماعية بالغة الأهمية وهي احدى ضروريات متطلبات التنمية ومسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي باعتبار أنها من أوجب التفاعلات الوجدانية التي بواسطتها يتم وعي الانسان بالأشياء. فلا معرفة دون لغة ولا علم ولا فن ولا أدب بدون لغة.

وقد اعتبر "جاك ديلور (Delors & all, 1996) "في تقرير رفعه إلى منظمة اليونسكو أن معرفة لغة عالمية ضروري للعيش في هذه القرية والسوق العالميين القائمين في القرن٢١.

وتتحدد اشكالية بحثنا في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير صلات التلاميذ بمادة الانقليزية في كل من تحصيلهم الدراسي وفي استراتجيات تعلمها.

ويتطلب ذلك صياغة الأسئلة الإجرائية التالية:

1- ماهي محددات صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية ؟

2- ماهي طبيعة صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية ؟

3- هل توجد فروق بين عدد سنوات الرسوب فيما يتعلق بصلات التلاميذ بمادة الأنقليزية ؟

4- هل هناك فروق بين المستوى الثقافي للأبوين فيما يتعلق بصلات أبنائهم بمادة الأنقليزية ؟

5- هل هناك ارتباطات دالة بين صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية وتحصيلهم فيها ؟

6- هل هناك ارتباطات دالة بين صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية والإستراتجيات التى يعتمدونها لتعلمها ؟

2-هدف الدراسة :

يهدف البحث الى دراسة صلات التلاميذ سنوات التاسعة أساسي بمادة الأنقليزية وأثر ذلك في كل من تحصيلهم الدراسي وإستراتجيات تعلمها من خلال:

- محددات صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية .
- طبيعة الصلات التي يربطها التلاميذ بماد الأنقليزية.
- مدى تأثير صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية في تحصيلهم الدراسي فيها.
- مدى تأثير صلات التلاميذ بمادة الانقليزية في الاستراتجيات التي يعتمدونها لتعلمها.
- طبيعة العلاقة بين صلات التلاميذ بالمادة و بقية المتغيرات ، هل هي علاقة تأثير أم تأثر.

3- فروض الدراسة:

الفرضية الأولى : توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بصلات التلاميذ بمادة الأنقليزية.

الفرضية الثانية: توجد فروق بين المستوى الثقافي للوالدين وطبيعة صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية.

الفرضية الثالثة: توجد فروق بين عدد سنوات الرسوب وصلات التلاميذ بمادة الأنقليزية.

الفرضية الرابعة: هناك ارتباط إيجابي دال بين صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية وتحصيلهم الدراسي فيها.

الفرضية الخامسة: هناك ارتباط إيجابي دال بين صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية وإستراتجيات تعلمها.

4-مصطلحات الدراسة:

أولا: الصلة بالمعرفة تعرف الصلة بالمعرفة بأنها جملة الارتباطات بالعالم الآخر وبالذات نفسها كما تعرف أيضا بأنها مجموع الصور والإنتظارات والأحكام التي تدل في نفس الوقت على المعنى والوظيفة الاجتماعية والمدرسية، وعلى المواد المدرسية ووضعيات التعلم وعلى الذات نفسها. وهي كذلك مجموع العلاقات التي تُقِيمها الذات مع شئ ما (مع محتوى فكري، نشاط، علاقة بين الذوات، مكان ما، شخص، وضعية ما)، فهي منظومة العلاقات التي يربطها الفرد مع كل ما له علاقة بالتعلم وبالمعرفة.

وتعرف إجرائيا في دراستنا بأنها المواقف والمعاني التي يبديها التلميذ من مادة الأنقليزية من خلال الكشف حول المعرفة المعتمدة في الدراسة الحالية. ويشتمل متغير الصلة بالمعرفة ستة قيم وهي :

*صلة الانخراط التام : Adhésion وتعرف مواقف الانخراط من مادة الأنقليزية إجرائيا عبر جملة المعاني والألفاظ التي يبديها التلاميذ في إجاباتهم والتي تدل على تقبلهم التام للمادة وعلى علاقة جيدة بها، وتكشف عن حبهم لها ولمحتواها ولدراستها من أجل المادة في حد ذاتها ومن أجل تعلمها كمادة مهمة وضرورية وليس لأسباب أخرى قد تكون منفعية.

*صلة الاداتية : Instrumentalوتعرف المواقف الأداتية أو المؤسساتية إجرائيا بمواقف التلاميذ التي تَعتبِر مادة الأنقليزية مجرد وسيلة وأداة لتحقيق النجاح المدرسي والمرور من مرحلة تعليمية الى أخرى.

*صلة الرفض :Rejet وتعني المواقف التي يبديها التلاميذ والتي تحمل معاني رافضة وغير قابلة لتعلم مادة الأنقليزية فهي لا تعني لهم عموما الكثير ولا تمثل لهم شيئا مُهما ولا يحبذون دراستها وتعلمها.
*صلة التردد :Hésitation وتعني المواقف التي يبديها التلاميذ من ألفاظ ومعاني حول مادة الأنقليزية والتي تحمل في طياتها ثنائية الرفض والانخراط في آن واحد.
*صلة التبني المشروط :Nuance تتميز مواقف التلاميذ في هذا البعد بقبول المادة لكن مع جملة من الشروط والأفكار التي يحددونها .

ثانيا :التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من المواضيع المهمة التى شغلت حيزا كبيرا من اهتمام علماء التربية وخاصة في وقتنا الحاضر الذي أصبح يتوقف فيه التنافس على ما لدى الفرد من معارف تحدد مستقبله العلمي وتحدد مهنته في الحياة. وهو حسب ما ورد في معجم المصطلحات التربوية المعرفية ما يحققه التلميذ في دراسته بصفة عامة بصرف النظر عن معدلاته الفصلية أو التراكمية حتى يخرج من الدراسة بنجاح سواء كان النظام سنويا او نظام الساعات أو الوحدات الدراسية

وقد عرف كود (Good 1973) التحصيل بأنه إنجاز أو كفاية أداء لمهارة أو معرفة. أما "فيرما وبيرد " (Verma & Beard, 1981)يعرفانه بأنه اكتساب التلميذ لمفاهيم أو مهارات يتضمنها محتوى مادة دراسية معينة يكون عادة لتدريس خاص .

في حين ترى فوزية إبراهيم دمياطي (دمياطي، ١٩٩٨) أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه التلاميذ من معلومات من خلال دراستهم للموضوع المقترح عليهم وقد قامت بتقسيمه إلى ثلاث مستويات وفقا لتصنيف "بلوم " وزملائه، مستوى التذكر ويقصد به قدرة التلاميذ على إعادة ما تعلموه بأسلوب خاص، ومستوى التطبيق ونعني به استخدام التلاميذ للمعلومات والمفاهيم التي تعلموها في مواقف جديدة غير مألوفة، ثم مستوى الفهم ويقصد به قدرة التلاميذ على إعادة ما تعلموه بأسلوب خاص.

أما (عبد الرحمان محمد، ١٩٧٠) فيقول "نعني بالتحصيل مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة... ويفضل علماء النفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل الذهني أو الحرفي بينما تختص كلمة تحصيل بالتحصيل المدرسي ."

والتحصيل الدراسي كذلك هو ما يتم تحديده إجرائيا بالتقدير الذي حصل عليه المتعلم في نهاية العام الدراسي و المسجل في الكشوف المدرسية بحيث يتم إعطاء التقديرات التالية (ممتاز، جيد، مقبول (...

كما يمكن أن يعني العدد أو الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار معين أو في مادة معينة بعد أن يكونوا قد تلقوا نشاطات تعليمية وهذه الدرجة تقرر من قبل المدرس أو جملة من المدرسين للموضوعات التي تم تدريسها في مادة معينة حسب المنهج المقرر وكذلك الخطة.

ونقصد بالتحصيل المدرسي إجرائيا ولغاية هذه الدراسة المعدد المتحصل عليه من قبل تلاميذ السنة التاسعة من التعليم الأساسي في مادة الأنقليزية والواردة في كشوفاتهم المدرسية .

ثالثا:استراتجيات تعلم اللغة

وتعرف إستراتجيات تعلم اللغة بأنها الخطوات التي يتبعها التلاميذ من أجل تعزيز تعلمهم، وهي أدوات يستخدمها المتعلمون عند تعرضهم الى صعوبات أثناء عملية التعلم أو مشكلات تتطلب حلا أو مهمة لتؤدى أو هدفا ليتحقق أو غرضا لينجز، وهي أداة خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر إمتاعا وأكثر قابلية لأن تطبق في المواقف الجديدة .

الإستراتيجيات المباشرة والإستراتجيات غير المباشرة: يشمل متغير إستراتجيات تعلم اللغة إستراتجيتين :

-1الإستراتجيات المباشرة: وهي تتطلب عمليات عقلية (تختص باللغة)، أما أدوات قيسها فهي تعتمد الملاحظة والتفكير بصوت عال وتدوين الملاحظات وكتابة اليوميات وتنقسم إلى ثلاث مجموعات (تذكرية ومعرفية وتعويضية) تقوم كل منها بعمليات عقلية تختلف عن الأخرى بسبب اختلاف الغرض في كل واحدة، فالإستراتجيات التذكرية لها وظائف عليا خاصة وهي مساعدة التلاميذ على تخزين المعلومات الجديدة ثم استرجاعها بينما الإستراتجيات المعرفية تعين التلاميذ على فهم وإنتاج اللغة الجديدة باستخدام وسائل عديدة، أما الإستراتيجيات التعويضية فهي تتيح للمتعلمين فرصة استخدام اللغة رغم الفجوات المعرفية للمتعلمين .

-2الإستراتجيات غير المباشرة: ويقال لها غير مباشرة لأنها تدعم وتدبر عملية تعلم اللغة دون الاستخدام المباشر للغة المراد تعلمها في أغلب الأحيان. وهي تعني الأساليب التي يستعملها التلاميذ من أجل تدعيم عملية تعلم اللغة وتنقسم الاستراتجيات غير المباشرة الى ثلاث فئات:

-الاستراتجيات فوق معرفية: وهي تسمح للتلميذ المتعلم أن يتحكم في معرفته بمعنى ربط عملية التعلم بوظائف مثل التركيز والتنظيم والتخطيط والتقويم.

-الإستراتجيات التأثيرية: تساعد التلميذ على ضبط انفعالاته ودوافعه واتجاهاته .

-الإستراتجيات الاجتماعية: وتعين التلاميذ على التعلم من خلال التفاعل مع الآخرين .

-5عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٢٧ تلميذا من بين تلاميذ السنة التاسعة من التعليم الأساسي بالمدرسة الاعدادية حي المحطة أم العرائس من ولاية قفصة، وتم اختيار العينة بصفة عشوائية، فقد قمنا بقرعة لاختيار ٤ اقسام لإجراء الدراسة عليها من بين ١٢ قسما للسنوات التاسعة .

- 6أدوات الدراسة

سوف نعتمد في هذه الدراسة نمطين من الأدوات وهما: الكشف حول المعرفة واستمارة الاستبيان.

- الكشف حول المعرفة: هو أداة استعملت في البحوث التي قامت بها(مجموعة التربية الاجتماعية والجماعات المحلية (ESCOL) وكذلك مجموعة الصلة بالمعرفة RAPPORT AU SAVOIRS في تونس وهي عبارة عن نص يقوم التلاميذ بتحريره بناء على موضوع يقدم إليهم. كما يمكن أيضا أن نقدم كشف حول المعرفة في شكل أسئلة تفكك الموضوع الواحد إلى عدة أجزاء لأجل سهولة تناولها من قبل المستجوبين ثم لجدوى جمع البيانات والمعلومات في مرحلة ثانية وهو عبارة عن استمارة ذات أسئلة مفتوحة .

في دراستنا وبعد استعراض الإطار النظري والمقاييس المعتمدة في مجال الصلة بالمعرفة قمنا بتحديد" كشف حول المعرفة" في شكل أسئلة تدرس طبيعة صلات التلاميذ بمادة الانقليزية وذلك من خلال الأبعاد التالية:

1- مواقف التلاميذ من مادة الانقليزية وما تعنيه لهم.
2- تمشيات التلاميذ في سبيل تعلم المادة.
3- استراتجيات التلاميذ في تعلم المادة.
4- انتظارات التلاميذ من تعلمهم المادة .
5- أنواع الحلول التي يتبعها التلاميذ عند مواجهتهم لصعوبات أثناء تعلم المادة.

وقد قمنا بعرض أسئلة الكشف على عدد من المحكمين المختصين في علوم التربية والتعلمية حيث قدموا لنا الملاحظات اللازمة وتمت مراجعة الأسئلة وأبعادها ثم وقع ابداء الرأى في الأبعاد التي تتعلق بمدى استجابتها لإشكالية البحث وقمنا في أعقاب ذلك بإجراء التعديلات التي تتفق ووجهات نظر المحكمين بالحذف والإضافة وإعادة الصياغة.

لقد تم توزيع الكشف في صورته المبدئية على ٣٠ تلميذا تم اختيارهم من بين تلاميذ السنة التاسعة أساسي من نفس المدرسة الاعدادية والذين لن تشملهم الدراسة وذلك للتأكد من مناسبة أسئلة الكشف من حيث الصياغة ووضوح الأسئلة، وتم حذف السؤال الخامس وتعويضه، وكذلك حذف بعض الألفاظ التي بدت صعبة الفهم بالنسبة للتلاميذ مثل " كيف تتعلم " ،"كيف تعمل لتدرس."

- الاستمارة: لمزيد التعمق في البحث وللتثبت أكثر من صحة الفرضية الخامسة قمنا بترجمة الاستمارة التي اعتمدها "رونالد فيو (Viaux, 1994) "للبحث في عادات التلاميذ وأساليبهم عند مراجعة المواد المدرسية وقد طوعناها حسب طبيعة البحث ومجتمع الدراسة وذلك بحذف أسئلة وإضافة أخرى، وهي استمارة تتركب من ٤ أسئلة وقد تبعنا فيها نفس مراحل اعداد الكشف المذكورة سابقا من ناحية الوضوح والصدق والثبات وتتعلق هذه الاستمارة بـ :

1الظروف التي يحبذ التلميذ الدراسة فيها

2كمية الوقت الذي يخصصه التلميذ لمراجعة مادة الأنقليزية

3الأساليب التي يعتمدها التلاميذ في دراسة المادة

4الأساليب التي يعتمدها التلاميذ لتجاوز بعض الصعوبات أثناء عملية التعلم

5النتائج الدراسية في المادة: كما قمنا بتجميع نتائج التلاميذ في المادة من خلال ملفاتهم المدرسية.

-7أساليب التحليل الإحصائي

بالرجوع إلى ما أوردناه في إشكالية الدراسة والتساؤلات التي قمنا بطرحها فيها ولغاية تحقيق أهداف الدراسة كان لزاما علينا استعمال العديد من الأساليب للمعالجة الإحصائية الملائمة لذلك وهذا يتمثل فيما يلي:

1استخدام النسب المئوية واعتماد التواتر والمقارنة بينها

2استخدام اختبار "ت" وذلك للمقارنة بين متوسطتين وتبيان الفروق بينهم

3استخدام أسلوب تحليل التباين " ANOVA" للمقارنة بين عدة متوسطات والوقوف على الفروق بين متغيرات الدراسة ودرجة دلالة هذه الفروق ولصالح من.

4استعمال معاملات الارتباط " معامل ارتباط بيرسون " بهدف تحقيق العلاقة بين متغيرات الدراسة

5استعمال معاملات الارتباط "تحليل الانحدار المتعدد" بهدف بيان درجة تأثير المتغيرات التابعة في المتغير المستقل

-8 نتائج الدراسة:

8-1الفرضية الرئيسية الأولى: توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بصلات التلاميذ بمادة الأنقليزية

8-1-1الفرضية الفرعية الأولى : توجدفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بصلة الفرض

للتثبت من صحة الفرضية الأولى تم تطبيق معادلة اختيار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث على متغير صلة الرفض ولتحقيق هذه الفرضية يمكن احتساب الفارق بين متوسطي الجنسين باستعمال اختيار "ت "

جدول عدد:(١) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بصلة الرفض

متغير الجنس العينة المتوسط

الحسابيالانحراف
المعياري درجات الحرية قيمة
"ت" مستوى الدلالة
ذكور ٢١ ٩.٦٢٣٨ ١.٩٧٧٧١ ٤١ ٩٤٥. غير دالة
إناث ٢٢ ٩.٥٨١٨ ٢.٠٠٤٢ ٤٠.٩٥٣ ٩٤٥. غير دالة

يوضح لنا الجدول(١)أن قيمة "ت" لم تكشف عن أية فروق دالة احصائيا بدرجة حرية تساوي ٤١ بالنسبة للذكور وتساوي ٤٠.٩٥٣ للإناث عند عتبة الثقة ٠٥. بين متغير الجنس وصلة الرفض حيث لم تظهر أية فروق دالة بين متغير جنس التلميذ وصلته الرافضة لمادة الانقليزية فهم متساوون في درجة انخراطهم في صلة الرفض بالمادة.

2-1-8الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق بين الجنسين في ما يتعلق بصلة التردد.

جدول عدد: (٢) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بصلة التردد

متغير الجنس العينة العتبة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجات الحرية قيمة "ت" مستوى الدلالة
ذكور ٢١ ٥ ٩.١٩٨ ٩ ١.٩٨٨ ١٣٧ . غير دالة

إناث ٢٢ ٦ ١١.٥٤٨ ٢.١٠٥٧ ١٣٦ ٨.٨١٣ . غير دالة

يبين لنا الجدول (٢)عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بصلة التردد بدرجة حرية تساوي ٩ بالنسبة للذكور و ٨.٨١٣ بالنسبة للإناث عند عتبة الثقة ٠٥. رغم ان المتوسط التكراري الخاص بالإناث وقيمته ١٢.٥٤ اكثر ارتفاعا من تلك الخاصة بالذكور التي بلغت ٩.١٩٨ ولكن مع ذلك لا يمكن ان نأخذ هذه الفروق بعين الاعتبار لأنها لم تصل الى أي مستوى من مستويات الدلالة.

3-1-8الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بصلة الأداتية

جدول عدد:(٣) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بصلة الأداتية

متغير الجنس العينة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجات الحرية قيمة "ت" مستوى الدلالة
الذكور ٢٤ ٩.٧٩٥٠ ٢.٣٥٢٥ ٤٤ ٩٢٦. غير دالة
الإناث ٢٢ ٩.٨٥٨٢ ٢.٢٥٠٣ ٤٣.٩١ ٩٢٦. غير دالة

نلاحظ من خلال هذا الجدول عدد (٣)أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث من خلال اختبار "ت" بدرجة حرية تساوي ٤٤ بالنسبة للذكور و٤٣.٩١ بالنسبة للإناث عند عتبة الثقة ٠٥. فالفارق بين الجنسين فيما يتعلق بصلة الأداتية طفيف وهو لم يصل إلى أي درجة من درجات الدلالة فالجنسين لهما نفس صلة الأداتية بمادة الإنقليزية .

4-1-8الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بصلة الانخراط

جدول عدد: (٤) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بصلة الانخراط

متغير الجنس العينة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجات الحرية قيمة "ت" مستوى الدلالة
ذكور ٨ ٩.٧٦٢٥ ٢.٣٤٢١ ٢٥ ٦٢٠. غير دالة
الإناث ١٩ ١٠.٢٣٨٤ ٢.٢١٥٠ ١٢.٥٦ ٦٣٣. غير دالة

نلاحظ من خلال هذا الجدول (٤) أن الفروق بين الجنسين على متغير صلة الانخراط التام غير دالة عند عتبة الثقة ٠٥. وبدرجة حرية تساوي ٢٥ للذكور و١٢.٥٦ للإناث ورغم أن المتوسط الحسابي للإناث وقيمته ١٠.٢٣٨٤ اكثر ارتفاعا من المتوسط الحسابي للذكور ٩.٧٦٢٥ لكن هذا الفارق بين الجنسين لم يصل الى أي مستوى من مستويات الدلالة فيما يتعلق بصلة الانخراط التام بمادة الإنقليزية .

2-8الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق بين عدد سنوات الرسوب و صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية.

للتثبت من صحة الفرضية الثانية تم تطبيق معادلة تحليل التباين (ANOVA)لبيان تأثير متغير عدد سنوات الرسوب في طبيعة صلة التلميذ بمادة الإنقليزية وهو ما يتوضح من خلال الجدول التالي:

جدول عدد: (٥) يوضح تحليل التباين بين عدد سنوات الرسوب وصلات التلاميذ بمادة الأنقليزية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
صلة الرفض	بين المجموعات	١٢.٦٢٤	2	149.925		
	داخل لمجموعات		40	6.312		
					1.684	199.
					3.748	غيردالة
صلة التردد	بين المجموعات	٣٠.٠٨٠	2	19.118		
	داخل المجموعات		8	15.040		
					2.390	023.
					6.294	دالة
صلة الأداتية	بين المجموعات	٢٧.٨٦٨	2	205.804		
	داخل المجموعات		43	13.934		
					4.786	065.
					2.911	قريبةمن الدلالة
صلة الانخراط التام	بين المجموعات	١٠.٥١٦	2	117.315		
	داخل المجموعات		24	5.258		
					4.988	357.
					1.076	غير دالة

نستشف من خلال الجدول عدد (٥)مايلي:

أ. صلة الرفض: يكشف لنا الجدول أن القيمة الفائية للتباين بين المجموعات بالنسبة لصلة الرفض بلغت ١٩٩. وهي غير دالة إحصائيا وهذا يعني أن صلة التلاميذ الرافضة للمادة لا تتأثر بعدد سنوات الرسوب.

ب. صلة التردد: يكشف الجدول أن نسبة التباين بين المجموعات بالنسبة لصلة التردد بلغت ٠٢٣. وهي دالة إحصائيا على مستوى ٦.٢٩٤ وهذا يعني أن رسوب التلميذ لسنة واحدة خلال مشواره الدراسي له تأثير على موقفه المتردد من مادة الأنقليزية .

ت. صلة الأداتية : يبرز الجدول أن قيمة "ف" للتباين الذي يرجع إلى صلة الانخراط التام بلغت ٠٦٥. وهي قريبة جدا من عتبة الدلالة على مستوى ٢.٩١١ وهذا يعني أن الفروق بين التلاميذ فيما يتعلق بعدد سنوات الرسوب طيلة المشوار الدراسي تؤثر إلى حد ما في تكوين صلة المواقف الأداتية من اللغة الانقليزية.

ث. صلة الإنخراط التام : يبرز الجدول أن قيمة "ف" للتباين بين عدد سنوات الرسوب ومواقف التلاميذ من مادة الأنقليزية غير دالة إحصائيا حيث بلغت ٣٥٧. وهذا يبرز أن الانخراط التام في تعلم مادة الأنقليزية لا يتأثر بعدد سنوات الرسوب التي عرفها التلميذ في مستواه الدراسي

8-3 الفرضية الرئيسية الثالثة:توجد فروق بين المستوى الثقافي للأبوين وطبيعة صلات التلميذ بمادة الأنقليزية.

لتحقيق هذه الفرضية تم تطبيق تحليل التباين بين ثلاث مجموعات وذلك بحساب التباين بين ثلاث مجموعات وطبيعة صلاتهم بمادة الأنقليزية.

جدول عدد: (٦) يوضح تحليل التباين بين المستوى الثقافي للآباء وطبيعة صلات التلاميذ بمادة الإنقليزية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
صلة الرفض	بين المجموعات	٦.٤٤٥	2	156.105		
	داخل المجموعات		40	3.222		
			445.	3.903		
			826.			
	غير دالة					
صلة التردد	بين المجموعات	١٢.١٠٤	2	28.934		
	داخل المجموعات		7	6.052		
			294.	4.132		
			10464			
	غير دالة					
صلة الأداتية	بين المجموعات	٣٢.٢٩٤	3	201.378		

10.765 42
2.245 097. 4.795
غير دالة
صلة الانخراط التام بين المجموعات
داخل المجموعات ٢.١٠٤
2 114.436
1.052 23
211. 811. 4.975
غير دالة
كشف لنا الجدول دد (٦)عمجموعة من النتائج وهى:
أ.صلة الرفض:تبين أن النسبة الفائية للتباين بين المجموعات بلغت ٤٤٥. وهي غير دالة إحصائيا على عتبة الثقة ٠٥. وهذا يبين أن المستوى الثقافي للأب لا يؤثر في مواقف التلميذ الرافضة للمادة .
ب.صلة التردد :بلغت الفروق بين المجموعات لصلة التردد ٢٩٤. وهي كذلك غير دالة إحصائيا وهذا يعني أن المستوى الثقافي للأب لا يؤثر في مواقف التردد لدى التلميذ تجاه مادة الأنقليزية.
ج.صلة الأداتية :بلغت النسبة الفائية للتباين لصلة الأداتية ٠.٩٧ وهي غير دالة إحصائيا فالمستوى الثقافي للأب لا يؤثر في هذا النوع من الصلات تجاه مادة الأنقليزية.
د. صلة الإنخراط التام : بلغت النسبة الفائية للتباين لصلة الانخراط التام ٨١١. وهي لم تصل إلى أي مستوى من مستويات الدلالة المقبولة إحصائيا فالمستوى الثقافي للأب لا يؤثر في صلة الانخراط التام لمادة الأنقليزية.
جدول عدد(٧) يوضح تحليل التباين بين المستوى الثقافي للأمهات وطبيعة صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية
المتغير مصدر التباين مجموع المربعات درجات الحرية متوسط لمربعات قيمة "ف" مستوى الدلالة
صلة الرفض بين المجموعات
داخل المجموعات ٥٦٩.
2 161.980
285. 40
4.050
070. 932.
غير دالة
صلة التردد بين المجموعات
داخل المجموعات ١.٩٦٣
2 47.236
981. 8
850. 5.904
166.
غير دالة
صلة الأداتية بين المجموعات

داخل المجموعات ٣٨.٨٣
2 195.489
19.092 43
4.199 022. 4.546
دالة
صلة الانخراط التام بين المجموعات
داخل المجموعات ٤.٩٧٦
122.854
2
2.488 24
486. 621. 5.119
غير دالة

يكشف الجدول السابق عن النتائج التالية :

أ.صلة الرفض :بلغت الفروق بين المجموعات بالنسبة للمستوى الثقافي للأم ٩٣٢. وهي غير دالة إحصائيا فالمستوى الثقافي للأم لا يؤثر في صلة التلميذ الرافضة للمادة .

ب.صلة التردد : بلغت الفروق بين المجموعات بالنسبة للمستوى الثقافي للأم ٨٥٠. وهي غير دالة إحصائيا أي أن المستوى الثقافي للأم لا يؤثر في صلة التردد للتلميذ بمادة الأنقليزية .

ج. صلة الأداتية : بلغت النسبة الفائية للتباين بين المستوى الثقافي للأم وموقف التلميذ المنفعي من مادة الانقليزية ٠.٢٢ وهي دالة إحصائيا وهذا يعني أن المستوى الثقافي للأم يؤثر في علاقة التلميذ النفعية من المادة ويتبين خلال النتائج أنه كلما كانت الأم أكثر مستوى ثقافي كلما كانت صلته أكثر أداتية من المادة.

د .صلة الانخراط التام: بلغت قيمة "ف" للتباين بين المجموعات الذي يرجع إلى المستوى الثقافي ٦٢١. وهي غير دالة إحصائيا فالمستوى الثقافي للأم لا يؤثر في صلة الانخراط التام للتلميذ بمادة الانقليزية

8-4الفرضية الرئيسية الرابعة : هناك إرتباط إيجابي بين صلات التلميذ بمادة الأنقليزية وتحصيله الدراسي فيها

8-4-1الفرضية الفرعية الأولى: هناك ارتباط إيجابي دال بين صلة الرفض وتحصيل التلميذ في المادة

جدول عدد:(٨) يوضح الارتباطات بين صلة الرفض والتحصيل الدراسي للتلميذ في مادة الإنقليزية

مجموعة العينة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	
189.	204.		43

كشف الجدول عدد(٨)عن عدم وجود ارتباطات دالة بين صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية و تحصيلهم فيها

8-4-2الفرضية الفرعية الثانية: هناك ارتباط إيجابي دال بين صلة التردد وتحصيل التلميذ في مادة الأنقليزية.

جدول عدد:(٩) يوضح الارتباطات بين صلة التردد وتحصيل التلميذ في مادة الأنقليزية

العدد	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	
000.	886.		11

يبرز هذا الجدول وجود ارتباطات موجبة دالة جدا بين صلة التردد والتحصيل الدراسي في المادة. فكلما ارتفعت درجة متوسطات صلة التردد كلما ارتفع معها تحصيل التلاميذ في المادة.

8-4-3الفرضية الفرعية الثالثة: هناك ارتباط إيجابي دال بين صلات التلميذ الأداتية بمادة الأنقليزية وتحصيله الدراسي فيها.

جدول عدد: (١٠) يوضح الارتباطات بين صلات التلاميذ الأداتية بمادة الإنقليزية وتحصيلهم فيها

عدد التلاميذ	الارتباط	مستوى الدلالة
46	.839	.000

يبرز هذا الجدول أن هناك ارتباطات إيجابية دالة جدا تساوى ٠٠٠.على مستوى ٠١. بين صلة التردد وتحصيل التلميذ في المادة، وهذا يعنى أن التحصيل الدراسي في مادة الأنقليزية يتأثر إلى حد كبير بصلاته الأداتية بالمادة فكلما ارتفعت هذه الصلة كلما ارتفعت متوسطاته التحصيلية فى المادة.

8-4-4الفرضية الفرعية الرابعة: هناك ارتباط إيجابي دال بين صلة الانخراط التام في مادة الأنقليزية وتحصيل التلميذ فيها.

جدول عدد: (١١) يوضح الارتباطات بين صلة الانخراط التام وتحصيل التلميذ في مادة الإنقليزية

مجموع العينة	الارتباط	الدلالة
27	.924	.000

يوضح الجدول أن الارتباطات في صلة الانخراط التام بمادة الأنقليزية وتحصيل التلميذ فيها دالة جدا حيث بلغت ٠٠٠. على مستوى ٠١. وهذه الارتباطات دالة إحصائيا، فكلما كانت صلته بالمادة أكثر انخراطا كلما كان تحصيله فيها أكثر ارتفاعا.

8-5الفرضية الرئيسية الخامسة:يوجد إرتباط إجابي دال بين صلات التلاميذ بمادة الإنقليزية والإستراتيجيات التي يتبعها لتعلم المادة.

جدول عدد: (١٢) يوضح الارتباطات بين صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية وإستراتيجياتهم في تعلمها.

مجموع العينة	ارتباطات بيرسون	مستوى الدلالة
121	.195	.032

يتضح من خلال الجدول السابق أن الارتباطات بين صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية والإستراتيجيات التي يعتمدونها لتعلمها إيجابية دالة حيث بلغت ٠٣٢. على مستوى ٠٥. وهذا يعني أن إستراتيجيات تعلم اللغة عند التلاميذ ترتبط إيجابيا بصلاتهم بالمادة ذاتها، فكلما ارتفعت درجة صلة التلميذ بالمادة ارتفعت معه درجة الإستراتيجيات التي يعتمدها لتعلمها .

9-مناقشة النتائج

- أظهرت نتائج البحث من خلال التحليل التباييني بين الذكور والإناث فيما يتعلق بصلاتهم بمادة الأنقليزية وجود فروق ضعيفة جدا، فالذكور والإناث لهم نفس المواقف من المادة. ولعل هذا يرجع إلى الطابع الذاتي الذي يميز صلة كل تلميذ مهما كان جنسه بمادة الأنقليزية، ومتغير الجنس لا يبدو له تأثير في تحديد طبيعة صلاتهم بالمادة. فهم يبنون صلاتهم حسب خصوصية هذه المادة وحسب ما تعنيه لهم. كما يمكن أن نرجع ذلك إلى أهمية المادة في حد ذاتها كأداة تواصل وكلغة عالمية يقبل الناس على تعلمها. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من: درة حكمة عبد الله البزار١٩٧٣ مع دوبان وآخرون Dupin et autres 1999وبرنار شارلو ١٩٩٩ Bernard Charlotوكذلك ميشال كايو ٢٠٠٠ ولكنها تتنافى مع ما توصل إليه (نور الدين. ساسي، ١٩٩٦) ومع ترلون ١٩٨٥.
- وقد بينت نتائج البحث أيضا من خلال دراسة الفروق بين عدد سنوات الرسوب وصلات التلاميذ بالمادة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تذكر ما عدى الفروق على متغير صلة التردد وقد كانت دالة إحصائيا حيث بلغت ٠٢٣. على مستوى ٠٥. فالذين رسبوا مرة واحدة تميزت مواقفهم بالتردد من المادة

لأنهم يعيدون السنة أما بالنسبة للتلاميذ الذين رسبوا مرتين فأكثر وبسبب الرسوب المتكرر سوف تصبح المواد بالنسبة لهم مهما كانت أهميتها وطبيعتها مجرد وسيلة تضاف لها بقية المواد من أجل تحقيق النجاح المدرسي. ويتفق هذا مع ما نقله مارسال كرهاي (Crahay, 1996) نقلا عن غرساي Grisay1992 وأيضا مارسال كرهاي ١٩٩٦ نقلا عن ماتيو Mathews وهولمز .Holmes ويتنافى مع ما توصلت إليه كاترين ديتايل .Cathrin Dkuthel 1996وهذا يعني أن عدد السنوات التي يفشل فيها التلميذ خلال مشواره الدراسي تنعكس على طبيعة صلتي التردد والأداتية .

- كما أظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق بين المستوى الثقافي للأبوين في تأثيره على طبيعة صلات الابناء بمادة الأنقليزية ما عدى الأمهات اللواتي لهن مستوى ثانوي حيث بلغت قيمته ٠٢٢. على متغير صلة التردد. وذلك يعني أن الأولياء ليس لهم في معظمهم مستوى تعليمي يكفي لتعلم المادة وبناء صلات إيجابية معها لذلك فهم لا يشجعون أبناءهم على تعلم المادة فبالنسبة لهم المهم هو النجاح المدرسي وتبقى كما تبين الدراسات التعلمية ان الرياضيات هي المادة المقبولة اجتماعيا والتي يهتم بها كل الأولياء مهما كان مستواهم وتأتي الفيزياء في المرتبة الثانية فالأولياء ليس لهم صلات نحو المادة وغياب الاتجاهات ينعكس بطبيعة الحال على اتجاهات أبناءهم نحو المادة. وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه Cathrin Dkuthel 1996شامبون ١٩٩٠ Chambonوشارلو ١٩٩٩ .

- وقد أفرزت الدراسة وجود ارتباطات دالة جدا بين صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية وتحصيلهم فيها على متغير صلة الانخراط التام،التردد، الأداتية حيث بلغت ٠٠٠. على مستوى ٠١. ما عدى صلة الرفض فلم تكن دالة حيث بلغت ١٨. على مستوى ٠٥. وبالتالي فطبيعة صلة التلميذ بمادة الأنقليزية تحدد نجاحه أو فشله المدرسي فيها. وهذا يعود إلى أن للتلاميذ رغبة قوية ومدفوعين لتعلم المادة وبالتالي تحقيق تحصيل جيد فيها سواء كانت الغاية منفعية أداتية كإجراء المناظرة أو لأجل تعلمها أو لدوافع معرفية، حبا في المادة وتحقيقا للذات من خلالها فإن الارتباطات بالمادة كانت إيجابية ودالة. ويتماشى ذلك مع ما بينه كل من ديفلاى (Develay, 1996) و بايرو (Beillerot, 1996) وشارلو (Charlot, 2000) وجابر عبد الحميد جابر وآخرون (جابر و آخرون، ١٩٨٤.(

وقد تجلى من خلال العرض أيضا أن ثمة ارتباطات إيجابية بين صلات التلاميذ بمادة الأنقليزية وإستراتجيات تعلمها حيث بلغت ٠٣٢. على مستوى ٠٥. وتعزى هذه النتائج إلى أن التلاميذ يطورون خلال مسيرتهم الدراسية أشكالا وأساليب يستخدمونها للتعلم وحتى من ليست لهم أساليب خاصة لتعلم اللغات مثل صلات الرفض فإنهم يستخدمون إستراتجيات عامة للتعلم في تعلم اللغة. وهذه الأساليب تظهر بجلاء من خلال مواقف الأداتية أين تبدو الرغبة في النجاح ملحة وضرورية. ويؤكد هذه النتائج ما ذهب إليه كل من رولاند فيوViaux) ، (1994نقلا عن وانشتاين وماير Winstein et Mayer 1986و M. Fayol et J.M.Monteil 1994نقلا عن 1989 Wellan Ritter et Falvellو Brown et Cassidyو ميشال فايول و مارك منتايل نقلا عن فرانك وآخرون ١٩٨٢ وديري ١٩٩٠ وورنو ١٩٨٩ وزيمرمان ومارتيناز ١٩٩٠.

-10المراجع العربية

-1 جابر، ع. ا.، & آخرون. (١٩٨٤). بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسي في المرحلة الثانوية بقطر: بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية.المجلد. ٧الدوحة: مطابع الدوحة.

-2 عبد الرحمان محمد، ع. (١٩٧٠). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

3- فوزية ابراهيم دمياطي. (ديسمبر، ١٩٩٨). اثر استخدام دائرة التعلم في تدريس المفاهيم الجغرافية على تحصيل طالبات الصف المتوسط وبقاء االثر التعلم لديهن. المجلة العربية للتربية ،المجلد ١٦ العدد ١.
4- نور الدين، س. (، (١٩٩٦ديسمبر). التصورات الاجتماعية ودورها في الموقف التعليمي) . المجلة العربية للتربية ١٦ المجلد العدد ١ .
11-المراجع الاجنبية:
5- Beillerot, J. (1996). De rapport au savoir/ une notion en formation in savoir bet rapport au savoir.Elaborations theoriques et cliniques . Ed Universitaires.
6- Charlot, B. (1997). Du rapport au savoir:element pour une théorie. Paris: Economica.
7- Charlot, B. (2000). La problematique du rapport au savoir.
8- Crahay, M. (1996). Peut-on lutter contre l'échec scolaire? Bruxelles: De Boeck et Lacier.
9- Delors et al. (1996). Learning: The Treasure Within.
10- Develay, M. (1996). Donner du sens a l'ecole. Paris: ESF.
11- Good, C. V. (1973). Dictionary Of Education. NewYORK: McGraw-Hill.
12- Meirieu, P. (1999). L'aventure des savoirs. Revue sciences humaines .
13- Verma, G., & Beard, R. (1981). What is educational research. Grower: Hauts.
14- Viaux, R. (1994). La motivation en contexte scolaire . Bruxelles: De BOECK